الروس على الرماح قول جرير شعر

كان روس القوم فوق رماحنا • غزاة الوغى تيجان كسرا وقيصرا

وقول مسلم بن الوليد شعر

نكسوا السيوف نفوس الناكثين به • ونجعل الهام تيجان القنا الذبل

وقول الطاى شعر

من كل ذى لمة غطت ظفايرها • صدر القناة فقد كادت ترى علما

ابدلت روسهم يوم الكريهة من • قنا الظهور قنا الخطى مدعما

ان المنية لو لاقتهم وقفت • حرقا تتهم الاقدام والهربا

حرقا فزعة متحيرة يقال حرق يحرق حرقا اذا لصق بالارض من فزع • قال ابن جنى تتهم الاقدام خوف الهلاك • والهرب مخافة العار • قال ابو فورجة لا تتهم في العار الهرب فان العار كله فيه ولكن يتهم الهرب في الادراك اى تقدر انها ان هربت ادركت • ومثله لابى تمام شعر

من كل اروع ترتاع المنون به • اذا تجرد لا نكس ولا جحد

وله ايضا شعر

شوس اذا خفقت عقاب لوايهم • ظلت قلوب الموت منها تخفق

مراتب صعدت والفكر يتبعها • فجاز وهو على اثارها الشهبا

لهم مراتب عاليه علت في السما فصارت اعلا من الكواكب لان الفكر الذى يتبعها جاز الكواكب ولم يلحقها

محامد نزفت شعرى ليملاها • فال ما امتلات منه ولا نضبا

جعل اقتضا المحامد نظمها بالشعر نزوفا • وجعل الشعر لكونه مقتضى منزوفا • يقول لم تمتلى هذه المحامد من شعرى اى لم تبلغ الغاية التى تستحقها من شعرى ولا شعرى فنى فانا ابدا امدحهم • ويريد هذه الجملة وصوحا ان يقول لهم محامد استخرجه شعرى لينظم تلك المحامد كلها فلم تنحصر بالشعر ولم يفن الشعر • يريد كثرة محامدهم وكثرة مدايحه لهم وجعل الشعر كالما ينزف فاستغرق محامدهم في الشعر كلاها بالما ولما جعل الشعر كالما جعل قناة نضوبا

مكارم

مكارم لك فت العالمين بها • من يستطيع لامر فايت طلبا

لما اقمت بانطاكية اختلفت • الى بالخبر الركبان في حلبا

يقول لما اقمت بهذه البلدة اختلفت الى ركبان العفاة الذين قصدوك وانا في حلب فاتيتك وهو قوله

فسرت نحوك لا الوى على احد • احث راحلتى الفقر والادبا

لا الوى على احد لا اقيم عليه ولا اعرج ولى راحلتان الفقر والشعر اى هما حملانى اليك

اذاقنى زمنى بلوى شرقت بها • لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا

وان عمرت جعلت الحرب والدة • والسمهرى اخا والمشرفى ابا

يقول انى ان عشت لازمت الحرب والسلاح اى لادرك مطلوبى وكنى بهذه القرابات عن ملازمة هذه الاشيا

بكل اشعث يلقى الموت مبتسما • حتى كان له في قتله اربا

يعنى بكل رجل اشعث مغبر من طول السفر ولقا الحرب • والمعنى اللازم الحرب بكل رجل هذه صفته ومثله للبحترى شعر

متسرعين الى الحتوف كانها • وفر بارض عدوهم يتنهب

ونقله من قول الطاى شعر

مسترسلين الى الحتوف كانما • بين الحتوف وبينهم ارحام

ومثله للطاى • مستعذبون منايا هم البيت

قح يكاد صهيل الخيل يقذفه • عن سرجه مرحا بالعز وطربا

القح الخالص من كل شى وهو نعت اشعث • وروى ابن جنى الجرد ويروى بالغزو هو اجود • يقول اذا سمع صوت الخيل استخفه ذلك حتى يكاد يطرحه عن السرج لما يجد من النشاط والطرب

الموت اعذر لى والصبر اجمل بى • والبر اوسع والدنيا لمن غلبا

الموت اعذر لى من ان اعيش ذليلا فاذا قتلت في طلب المعالى قام الموت بعذرى والصبر اجمل بى لان الجزع عادة اللييام • والبر اوسع لى من منزلى فانا اسافر والدنيا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1